

## السكان ومعدلات النمو السكاني

في المملكة العربية السعودية، وأثرهما على التنمية في ظل رؤية

2030م

أ.د/ بدر صالح العبدى محمد

استاذ الاحصاء والاقتصاد القياسى  
كلية العلوم الإدارية جامعة عدن،  
وأستاذ الاحصاء كلية الاعمال جامعة  
الملك خالد

[badrabdi@yahoo.com](mailto:badrabdi@yahoo.com)

د. عبدالله محمود محمد بدر

أستاذ الاحصاء المساعد كلية  
التجارة جامعة الأزهر بالقاهرة،  
وأستاذ الاحصاء المساعد كلية  
الاعمال جامعة الملك خالد

[ambadr2000@gmail.com](mailto:ambadr2000@gmail.com)

**ملخص البحث:**

يتناول هذا البحث تحليل المؤشرات السكانية ومعدلات النمو السكاني في المملكة العربية السعودية وأثرهما على التنمية الاقتصادية في ظل رؤية 2030م. إضافة إلى التعرف على تطور الكتلة السكانية في المملكة العربية السعودية، وتقييمها في ظل النمو الاقتصادي الذي تشهده المملكة العربية السعودية واتجاهها نحو رؤية اقتصادية شاملة 2030م، وتوصلت الدراسة إلى أن المملكة العربية السعودية تعاني من زيادة كبيرة في معدلات النمو السكاني وخاصة وأن عدد المقيمين في تصاعد مستمر منذ عام 2004م وحتى عام 2016م، وكذا السعوديين، حيث أوضحت الدراسة أن عدد السكان في المملكة العربية السعودية ومعدل نموهم في تزايد مستمر، وبدراستنا لتطور النمو السكاني في المملكة العربية السعودية خلال الفترة من 2004م وحتى 2016م توصلنا إلى أن هناك نمو وزيادة مضطردة للسكان السعوديين وغير سعوديين حيث كان عدد السكان في عام 2004م 22,56 مليون نسمة. منهم سعوديين 16,44 مليون نسمة بنسبة قدرها 72.8% مليون نسمة من إجمالي السكان، بينما السكان غير السعوديين 6,12 مليون نسمة بنسبة قدرها 27.2% مليون نسمة من إجمالي السكان.

كما أوضحت الدراسة أن النمو و الارتفاع في عدد السكان غير السعوديين في عام 2016م مقارنة بعام 2004م، حيث وصلت نسبتهم الي 37% من إجمالي السكان، بينما انخفضت نسبة السكان السعوديين إلى 63% من إجمالي السكان مقارنة بعدد السكان الإجمالي في عام 2004م.

كما توصلت الدراسة إلى أن النمو الكبير للسكان خلال الفترة من 2004م – 2016م يبين النمو الطبيعي للسكان في المملكة العربية السعودية. السعوديين، وغير السعوديين (المقيمين) وذلك بسبب التدفق الكبير للعمالة إلى المملكة العربية السعودية نتيجة لارتفاع معدلات النمو الاقتصادي في المملكة الذي أدى إلى توليد وخلق فرص عمل كبيرة في الشركات والمؤسسات في المجالات المختلفة وخاصة في مجال التشييد والبناء، والتجارة.

كما تشير البيانات الإحصائية إلى أن المجتمع السكاني السعودي من المجتمعات الشابة الفتية. حيث أوضحت الدراسة ذلك من خلال التوزيع النسبي للسكان بالمملكة حسب فئات السن والنوع في عام 2016م. فبلغ عدد

سكان المملكة 8.867095 مليون نسمة بالفئة العمرية (15-40) عام، بما يمثل ما نسبته 44.2% من السكان. منها 22.5% للذكور مقابل 21.7% للإناث مما يؤكد فتوة المجتمع السعودي.

كما توصلت الدراسة إلى أن التزايد في معدلات النمو السكاني يؤدي إلى ضغوطات كبيرة على الموارد المتاحة، والخدمات، والبيئة، والسياسات التنموية اللازمة للإيفاء باحتياجات السكان من تعليم، وصحة، واسكان، وغيرها، وبالتالي كانت هناك ضرورة ملحة للموازنة بين الزيادة في معدلات النمو السكاني والموارد المتاحة. فكانت الرؤية الحكيمة من أولي الأمر بالمملكة الرؤية الاقتصادية الشاملة رؤية المملكة 2030 م، حيث توصلت الدراسة إلى أن رؤية المملكة 2030م، من خلال اهدافها المتعددة ومن أهمها في مجال البحث ما يلي:

رفع نسبة مشاركة الشباب في سوق العمل من 22% إلى 30% في عام 2030م.

تخفيض نسبة البطالة بين السعوديين من 11.6% إلى 7%.

رفع نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل من 22% إلى 30%.

رفع نسبة تملك السعوديين للمنازل من 47% إلى نحو 52% بحلول

عام 2020م

زيادة متوسط العمر في البلاد من 74 عام إلى 80 عام.

ومن خلال هذه الاهداف توصلت الدراسة أن الرؤية الاقتصادية الشاملة للمملكة العربية السعودية 2030م تتفق مع سياسات المملكة السكانية والتنموية.

#### الكلمات المفتاحية:

رؤية المملكة 2030م، معدلات النمو السكاني، المؤشرات السكانية، الكثافة السكانية، معدل المواليد، معدل الوفيات، معدل الزيادة الطبيعية.

#### المقدمة:

حظيت المشكلة السكانية بالاهتمام منذ القدم، وكانت المعرفة حول السكان تركز بدرجة أساسية على عدد السكان، وتوزيعهم من أجل التجنيد، والضرائب التي تفرضها الدولة على السكان.

أما في العصر الحديث فقد أخذت المشكلة السكانية بعداً آخر أكثر تعقيداً، حيث أثر التطور الكبير الذي تستهدفه البشرية في مختلف مجالات الحياة.

وبالذات في المجال الصحي الذي أدى بدوره إلى تقليل نسب الوفيات وخاصة وفيات الأطفال الرضع، ونتج عن ذلك زيادة في معدلات النمو السكاني، مما أدى إلى وجود أجيال جديدة وبشكل متسارع مما أوجد مشاكل سكانية كبيرة ومتعددة الأوجه في الوقت الحاضر.

كما أن قضية السكان لم تعد تنحصر في أعداد البشر فقط بل تعددت كذلك إلى التركيب النوعي والعمرى للسكان، وتوزيع السكان وكثافته وعدالة توزيع الخدمات والثروة.

وبالمقابل فإن النمو السكاني المتسارع يؤثر بشكل كبير على الخطط والاستراتيجيات التنموية في أي بلد، والوضع يكون أكثر سوءاً في البلدان النامية، والأقل نمواً والتي تعاني من ندرة في الموارد أو سوء استغلال للموارد المتاحة.

وتشير بعض النظريات أنه عندما يصل عدد السكان في مجتمع ما حداً من الكثافة غير المحتملة، تتغير موارد هذا المجتمع بسرعة كبيرة، وتتلوه سلسلة من التداعيات الاقتصادية والاجتماعية تدفع جموع كبيرة من السكان إلى برائن الفقر، الأمر الذي يفرض على البلدان أن تنظر إلى قضية السكان وضرورة معالجتها بنظرة شاملة لتفادي الوقوع في المشاكل التي يمكن أن يمر بها النمو السكاني، (أساسيات علم السكان 2006) [2].

وفي المملكة العربية السعودية بلغ عدد السكان الإجمالي (سعوديين، وغير سعوديين) 31.74 مليون نسمة في النصف الأول من عام 2016م. منهم 20.06 مليون نسمة سعوديين بنسبة قدرها 63% من إجمالي السكان، وغير سعوديين (المقيمين) 11.68 مليون نسمة بنسبة قدرها 37% من إجمالي السكان (الهيئة العامة للإحصاء) [4].

وفي نهاية عام 2016م بلغ عدد السكان الإجمالي بالسعودية 31.52 مليون نسمة بمعدل نمو سنوي قدره 2.4%. منهم عدد السكان السعوديين 21.11 مليون نسمة بمعدل نمو سنوي قدره 2%، بينما عدد السكان غير السعوديين 10.40 مليون نسمة بمعدل نمو سنوي قدره 3.3%.

والمتتبع لتطور النمو السكاني في المملكة العربية السعودية خلال الفترة من 2004م وحتى 2016م يجد أن هناك نمو مضطرد للسكان السعوديين وغير السعوديين حيث كان عدد السكان في عام 2004م 22.56 مليون نسمة. منهم سعوديين 16.44 مليون نسمة بنسبة قدرها 72.87% من إجمالي

السكان، بينما الغير سعوديين 12.6 مليون نسمة بنسبة قدرها %27.13 من إجمالي السكان.

ويلاحظ الارتفاع في عدد السكان غير السعوديين في عام 2016م، حيث وصلت نسبتهم إلى %37 من إجمالي السكان، بينما انخفضت نسبة السكان السعوديين إلى %63 من إجمالي السكان مقارنة بعدد السكان الإجمالي في عام 2004م.

وأن النمو الكبير للسكان خلال الفترة من 2004 – 2016م يبين النمو الطبيعي للسكان في المملكة العربية السعودية السعوديين وغير السعوديين (المقيمين) وكننتاج للتدفق الكبير للعمالة إلى المملكة العربية السعودية نتيجة لارتفاع معدلات النمو الاقتصادي في المملكة الذي خلق فرص عمل كبيرة للشركات والمؤسسات.

وتشير البيانات الإحصائية وفقا للتوزيع النسبي للسكان بالمملكة حسب فئات السن والنوع في عام 2016م. حيث شكل السكان بالفئة العمرية (15-40) عام. ما نسبته %44.2 منها %22.5 للذكور مقابل %21.7 للإناث مما يؤكد فتوة المجتمع السكاني السعودي.

#### أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في تحليل المؤشرات السكانية ومعدلات النمو السكاني في المملكة العربية السعودية وأثرهما على التنمية في ظل رؤية 2030م. إضافة إلى التعرف على تطور الكتلة السكانية في المملكة العربية السعودية، وتقييمها في ظل النمو الاقتصادي التي تشهده المملكة العربية السعودية واتجاهها نحو رؤية اقتصادية شاملة 2030م.

#### هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على التغيرات في الكتلة السكانية ونشاطها الاقتصادي وتوزيعهم الجغرافي في المملكة، ومدى مساهمة السكان ومعدلات نموهم في التنمية.

إضافة إلى التعرف على الزيادة السكانية لغير السعوديين (المقيمين)، وأثارها على التنمية.

#### اشكالية البحث:

تشكل المسألة السكانية في الوقت الراهن حيزاً كبيراً للدول المتقدمة والنامية على حد سواء.

ومنها المملكة العربية السعودية تعاني من زيادة كبيرة في معدلات النمو السكاني وخاصة المقيمين في تصاعد مستمر منذ عام 2004م وحتى عام 2016م، وكذا السعوديين، ويؤدي هذا التزايد إلى ضغوطات كبيرة على الموارد، والبيئة، والسياسات التنموية اللازمة للإيفاء باحتياجات السكان من تعليم، وصحة، واسكان، وغيرها.

وعليه فإن اشكالية البحث تتركز في السؤال التالي:  
ما هي آثار معدلات النمو السكاني المتصاعدة على التنمية في ظل رؤية 2030م ومن خلال هذا السؤال نقدم عدد من التساؤلات على النحو التالي:  
ما هي خصائص التركيب السكاني للمملكة.  
ما آثار النمو السكاني للسكان السعوديين – وغير السعوديين (المقيمين) على التنمية.

ما هي انعكاسات النمو السكاني على رؤية 2030م وخاصة المقيمين.

#### منهجية البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي الكمي حيث سيتم استخدام المنهج الوصفي لوصف ظاهرة التوسع السكاني ومعدل نموه في المملكة العربية السعودية من واقع الدراسات والبحوث والوثائق والاصدارات والتقارير الرسمية من هيئة الاحصاء بهدف وصف الظاهرة مع الدراسة.  
أما المنهج الكمي يتركز حول احتساب المؤشرات السكانية من خلال تطبيق الاساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية في تقدير واحتساب المؤشرات المتعلقة بالسكان ومعدلات نموهم.

#### حدود البحث:

ينحصر البحث في إطار المملكة العربية السعودية في جميع المحافظات والمناطق بالاستناد على البيانات الإحصائية السكانية الرسمية من واقع المسموحات والتعدادات التي تقوم بها الهيئة العامة للإحصاء بالمملكة.

#### الدراسات السابقة:

تم الاستناد في بحثنا هذا على العديد من الدراسات السكانية والاقتصادية ذات العلاقة بالسكان والتنمية نوجز أهمها فيما يلي: أولاً: دراسة امثال عبد الله الثميري (2016م)<sup>[3]</sup> حول الاقتصاد السعودي 2015م نظرة تحليلية، بينت الباحثة في دراستها هيكلية السكان السعوديين وغير السعوديين وتوزيعهم حسب العلاقة بسوق العمل وبينت أن أبرز التحديات التي تواجه

صناع السياسات في المملكة تتمثل في إدارة الضغوط الديموغرافية الناتجة عن النمو في عدد السكان وخاصة في فئة الشباب.

ثانياً: دراسة الباحث أوكيل حميده (2005 م) [6]. حول أثر النمو السكاني على التنمية الاقتصادية في الوطن العربي- دراسة حالة الجزائر. توصل الباحث إلى العديد من النتائج نوجزها على النحو التالي:

انخفاض نسبة السكان المساهمة في قوة العمل إضافة إلى ارتفاع نسب الإعاقة الاقتصادية.

انخفاض مساهمة الإناث في قوة العمل.

ارتفاع الضغوط على الخدمات الاجتماعية خاصة التعليم، والصحة والإسكان، وارتفاع حجم البطالة والضغوط على الموارد المائية والتمدن العشوائي نتيجة سوء التوزيع، وغياب سياسة سكانية جديّة وفعالة وعدم التنسيق بين السياسات التنموية والسكانية.

أن النمو السكاني المتزايد راجع للخصوبة العالية.

ثالثاً: دراسة ناصر بن متعب بن محيا (2003م) [6] بعنوان "العلاقة بين النمو السكاني والكثافة السكانية والجريمة (دراسة تطبيقية علي مراكز الشرطة بمدينة الرياض)"

حيث توصلت الدراسة من خلال التحليل الإحصائي الي وجود علاقة طردية بين حجم السكان السعوديين وغير السعوديين وكافة أنواع الجرائم، ووجود علاقة طردية بين كثافة السكان وكافة أنواع الجرائم بمدينة الرياض، ووجود علاقة عكسية بين المسافة من مركز المدينة والجرائم بأنواعها المختلفة، أي ان الجرائم بأنواعها المختلفة تتركز في وسط مدينة الرياض وتقل كلما اتجهنا الي الأطراف.

رابعاً: دراسة أحمد فؤاد إبراهيم المغازي (2015م) [11] بعنوان "التحديات السكانية وأثرها على التنمية في المملكة العربية السعودية" حيث تناولت الدراسة تطور عدد السكان بالمملكة العربية السعودية مقارنة بالسكان في دول مجلس التعاون بالفترة (1960-2010)، وكذلك معدل النمو السنوي للسكان بالمملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون بالفترة (1960-2010) وتصلت الدراسة الي أن التحديات السكانية بالمملكة العربية السعودية كان لها تأثيرين متناقضين: الأول كانت فيه بمثابة قوة دافعة للتنمية باتجاه الصعود، بما أحدثته من نقلة تنموية شملت معظم نواحي الحياة بالمملكة، والثاني كانت فيه بمثابة قوة ضاغطة على التنمية، بما أحدثته من خلل

وتشوهات لحقت بعدد من الجوانب السكانية والتي تركت آثارها السلبية وما زالت على التنمية وشملت: ارتفاع نسبة الإعالة، والأمية، والخلل في القوى العاملة في قضايا التوزيع النسبي للمشتغلين، وتمركز الوافدون في القطاع الخاص وتمركز المواطنون في القطاع الحكومي، والخلل في قطاعات الأنشطة الرئيسية، والخلل في التركيب المهني للقوى العاملة، والبطالة. كذلك تشمل هذه التحديات انخفاض نسبة مساهمة المرأة في التنمية.

خامساً: دراسة صالح بن محمد الصغير (1428هـ) [9] بعنوان "النمو

السكاني وتوزيعات السكان بين المستوطنات البشرية وتطور التعليم في المملكة العربية السعودية" حيث تناولت الدراسة أعداد السكان في المملكة العربية السعودية حسب النوع والجنسية من واقع بيانات التعداد السكاني لعام ١٤١٣هـ واعتماداً على تقديرات مصلحة الإحصاءات العامة لعام ١٤١٩هـ. وتوصلت الدراسة الي أن سكان المملكة العربية السعودية قد ازداد بنحو ثلاثة ملايين نسمة خلال ست سنوات. وأن السكان السعوديين كان لهم

النصيب الأكبر من هذه الزيادة، حيث بلغت تلك الزيادة نحو 2.56275 مليون نسمة مقارنة بنحو 38493 نسمة لغير السعوديين. ما توصلت الدراسة ان السبب في هذه الزيادة الكبيرة في أعداد السعوديين هو ارتفاع معدل النمو السكاني السنوي، الذي بلغ نحو 3.5% خلال الفترة (1419- 1413هـ) هذا المعدل المرتفع، يؤدي لمضاعفة أعداد السكان في أقل من ربع قرن، وان معدل النم ولسكان السعوديين في هذه الفترة من أعلى المعدلات في العالم، خاصة إذا قورنت بمعدلات النمو السكاني للدول الصناعية

والدول النامية، التي تقدر بنحو 0.6% و 2.1% على التوالي (United

Nations, 1995) والسبب في ارتفاع معدلات النمو السكاني للسكان

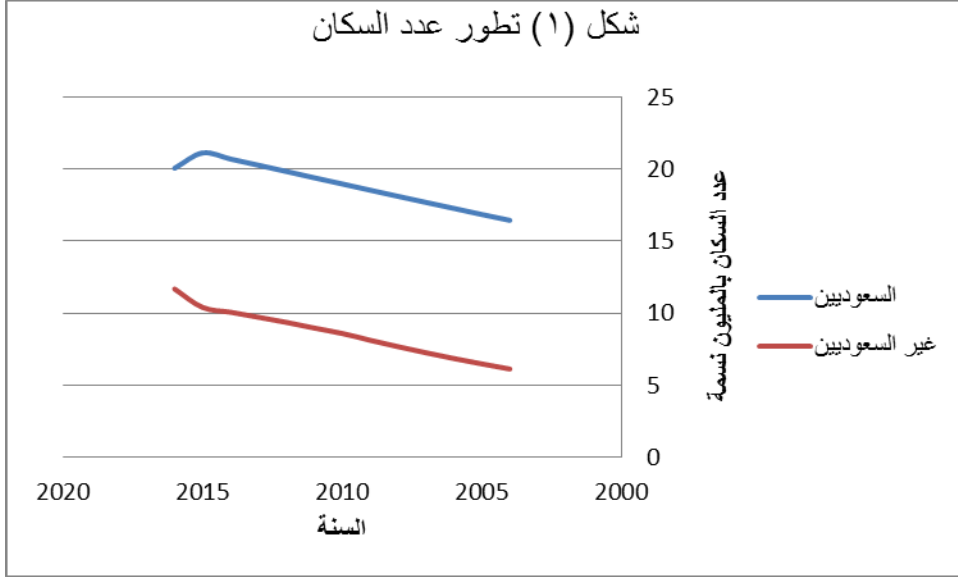
السعوديين هو ارتفاع معدلات المواليد والانخفاض الملحوظ في معدلات الوفيات.

### – الخصائص السكانية في المملكة

شهدت المملكة العربية السعودية تطوراً سريعاً في حجم السكان السعوديين وغير السعوديين (المقيمين) خلال الفترة من 2004م حتى منتصف 2016م. حيث بلغ عدد السكان في عام 2004م 22.56 مليون نسمة يشكلون السعوديين منهم بما نسبته 72.87%، والغير سعوديين بما نسبته 27.13% من إجمالي السكان.



وبشكل إجمالي تطور حجم السكان الإجمالي وبلغ 31.74 مليون نسمة حتى منتصف عام 2016م ويشكل السعوديين منهم بما نسبته 63.2%، وغير السعوديين 36.8%.



ويلاحظ من خلال الجدول رقم (1)، والشكل رقم (1) أن هناك تطور في حجم السكان الإجمالي خلال الفترة من 2004م حتى منتصف 2016م، ولكن كما يبدو أن هذه الزيادة السكانية كانت لصالح غير السعوديين حيث ارتفع حجم السكان غير السعوديين من 6.2 مليون نسمة في عام 2004م بما نسبته 27.13% من إجمالي عدد السكان إلى 11.68 مليون نسمة في 2016م بما نسبته 36.8% من إجمالي السكان.

حيث بلغ معدل نمو السكان الإجمالي في عام 2016 2.4%، ويمثل معدل نمو السكان السعوديين 2%، وغير السعوديين بمعدل نمو سنوي 3.3% لعام 2016.

يأتي هذا النمو الكبير في عدد السكان خلال الفترة من (2004-2016م) كزيادة في النمو الطبيعي للسكان السعوديين وغير السعوديين نتيجة لزيادة تدفق العمالة الأجنبية إلى المملكة وكما يشير الجدول رقم (1) هناك تصاعد في معدلات نمو السكان غير السعوديين خلال الفترة من 2004م وحتى 2016م، وزاد تعدادهم من 6.12 مليون نسمة في عام 2004 إلى

11.62 مليون نسمة في منتصف عام 2016م بنسبة زيادة قدرها %9.6 ما بين 2004 و2016م.

ويعود السبب في زيادة النمو السكاني للسكان الغير سعوديين نتيجة الإرتفاع في معدلات النمو الاقتصادي الكبير الذي شهدته المملكة خلال السنوات الأخيرة الذي خلق فرص عمل كبيرة للعمالة الوافدة.

ويتوقع أن يزداد عدد السكان السعوديين والغير سعوديين خلال السنوات القادمة، وقد يؤدي إلى زيادة هائلة في السكان وانفجار سكاني كبير سينتج عنه تحديات كبيرة أمام الحكومة للتغلب عليها وتوفير فرص عمل للسعوديين وتوفير خدمات تعليمية وصحية وبيئية لإجمالي السكان.

بالمقابل فان النمو السريع للسكان يرتبط بعاملين اثنين هما:

الزيادة الطبيعية للسكان (الفرق بين المواليد والوفيات).

الزيادة الغير الطبيعية للسكان (الهجرة الخارجية).

وفي إطار الزيادة الطبيعية فقد شهدت المملكة زيادة في معدلات المواليد وانخفاض في معدلات الوفيات، حيث بلغ عدد وفيات الاطفال السعوديين أقل من 30 يوم حسب بيانات مسح الأسرة (2.75) في عام 2016، ويعود هذا إلى التحسن في الخدمات الصحية التي تقدمها المملكة والقضاء على العديد من الأمراض والأوبئة.

أما الزيادة غير الطبيعية فهي ناتجة عن الهجرة الخارجية، وتوافد العمالة إلى المملكة كنتاج للتوسع والازدهار الاقتصادي الذي شهدته المملكة العربية السعودية.

جدول رقم (1) تطور عدد السكان السعوديين وغير السعوديين في الفترة من 2004م وحتى منتصف 2016م.

السنة	السعوديين	% من إجمالي	غير السعوديين	% من إجمالي	الإجمالي
2004	16.4 4	72.9	6.12	27.1 3	22.5 6
2005	16.8 5	72.2	6.48	27.8	23.3 3
2006	17.2 7	71.6	6.85	28.4	24.1 2
2007	17.6 9	70.9	7.25	29.1	24.9 4
2008	18.1	70.3	7.67	29.8	25.7

السنة	السعو ديين	% من الإجمالي	غير السعوديين	% من الإجمالي	الإجما لي
	1				8
2009	18.5 4	69.5	8.12	30.5	26.6 6
2010	18.9 7	68.8	8.59	31.1 7	27.5 6
2011	19.4	68.4	8.97	31.6	28.3 7
2012	19.8 4	68	9.36	32	29.2
2013	20.2 7	67.6	9.72	32.4	29.9 9
2014	20.7	67.3	10.0 7	32.7	30.7 7
2015	21.1 2	67.0	10.4	33.0	31.5 2
2016	20.0 6	63.2	11.6 8	36.8	31.7 4

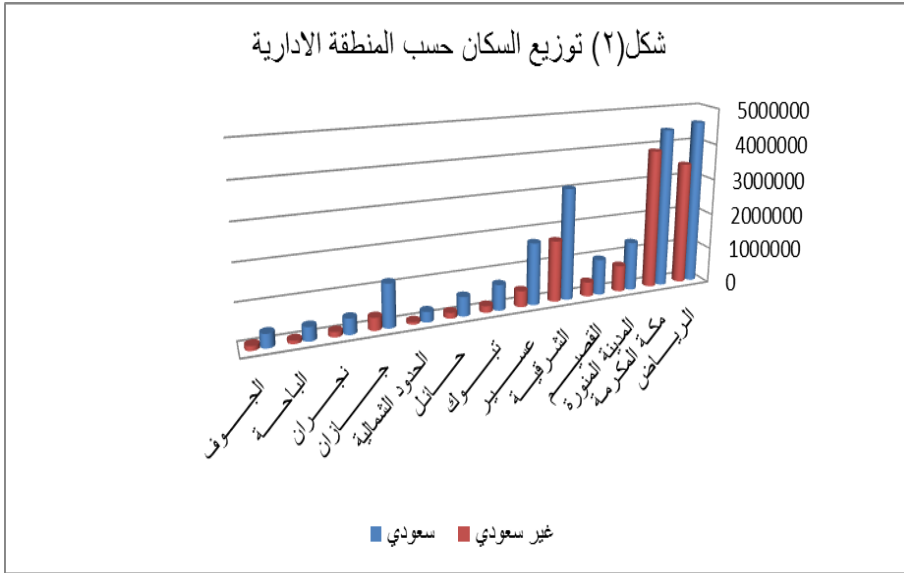
المصدر: جدول من اعداد الباحثين اعتمادا على المسح الديموغرافي 2016م. الهيئة العامة للإحصاء

## 1التوزيع السكاني حسب المناطق الإدارية:

جدول رقم (2) توزيع السكان بالمليون نسمة حسب المناطق الادارية في المملكة حسب المسح الديمو جرافي في عام 2016م.(نسمة)

Total جملة	الجملة		غير سعودي			سعودي			المنطقة الإدارية
	اناث	ذكور	جملة	اناث	ذكور	جملة	اناث	ذكور	
8002100	3267091	4735009	3422530	1062562	2359968	4579570	2204529	2375041	الرياض
8325304	3593383	4731921	3884733	1405337	2479396	4440571	2188046	2252525	مكة المكرمة
2080436	915813	1164623	727334	242038	485296	1353102	673775	679327	المدينة المنورة
1387996	588092	799904	396964	98891	298073	991032	489201	501831	القصيم
4780619	1913869	2866750	1692932	433660	1259272	3087687	1480209	1607478	الشرقية
2164172	981020	1183152	444222	111668	332554	1719950	869352	850598	عسير
890922	390667	500255	180223	45050	135173	710699	345617	365082	تبوك
684619	307066	377553	155607	39953	115654	529012	267113	261899	حائل
359235	161685	197550	79749	19771	53978	285486	141914	143572	الحدود الشمالية
1533680	703802	829878	346396	117167	229229	1187284	586635	600649	جازان
569332	253868	315464	138621	39916	98705	430711	213952	216759	نجران
466384	217366	249018	90180	22294	67886	376204	195072	181132	الباحة
497509	214622	282887	123847	30717	93130	373662	183905	189757	الجوف
31742308	13508344	18233964	11677338	3669024	8008314	20064970	9839320	10225650	الجملة

المصدر: المسح الديموغرافي 2016م. الهيئة العامة للإحصاء



يشير جدول رقم (2)، وشكل (2) توزيع السكان حسب المناطق في المملكة حسب المسح الديموجرافي في عام 2016م حيث يتبين من الجدول أن مكة المكرمة حصلت على المرتبة الأولى من حيث الكثافة السكانية حيث بلغ عدد السكان 8325304 نسمة بنسبة تصل %26.2 من إجمالي السكان في المملكة في عام 2016م وتأتي في المرتبة الثانية الرياض بعدد سكان 8.002600 مليون نسمة بنسبة %25.2 من إجمالي عدد السكان، وفي المرتبة الثالثة تأتي المنطقة الشرقية بعدد سكان قدره 4.780619 نسمة بنسبة تصل إلى %15.1 من إجمالي السكان، وتأتي في المرتبة الرابعة منطقة عسير بعدد سكان 2.164172 مليون نسمة بنسبة قدرها %6.8، وتأتي في المرتبة الخامسة المدينة المنورة بعدد سكان قدره 2.080438 مليون نسمة بنسبة قدرها %6.5 من إجمالي السكان.

وتأتي الحدود الشمالية في المرتبة الأخيرة، وتشكل أقل كثافة سكانية ويبلغ تعدادهم 0.359235 مليون نسمة في عام 2016م بنسبة قدرها %1.1 من إجمالي السكان.

بالمقابل نجد أن السكان المقيمين غير السعوديين يتركزون في تلك المناطق (مكة المكرمة- الرياض – المنطقة الشرقية – منطقة عسير –

المدينة المنورة)، وكنتيجة للنشاط الاقتصادي الكبير الذي تشهده هذه المناطق، وتوسع في حجم الشركات والمؤسسات وتركزها في إطار تلك المناطق الحيوية.

بالمقابل شهدت تلك المناطق عمليات تنموية كبيرة وسريعة كانت مصدر جذب للسعوديين وغير السعوديين، ولكي يتحقق التوازن في التوزيع السكاني ينبغي ايجاد تنمية متوازنة وشاملة في جميع مناطق المملكة وخلق فرص جذب للمؤسسات والشركات للإسهام في العملية التنموية في المناطق الأخرى لخلق توزيع سكاني متوازن وتنمية متوازنة. بهدف توزيع المناشط الاقتصادية على جميع مناطق المملكة وخلق فرص عمل والحد من الهجرة الداخلية والتي سبترتب عليها إحداث تنمية متوازنة.

## 2-2 الكثافة السكانية:

يقصد بالكثافة السكانية العلاقة بين عدد السكان ومساحة الارض التي يعيشون عليها وفي هذا البحث نسعي الي تحليل العلاقة بين توزيع السكان في المملكة العربية السعودية حسب المناطق الادارية وذلك لان السكان لا يتوزعون بانتظام في المجتمعات المختلفة ويرتبط ذلك بعدد من العوامل الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر في تركز السكان في المناطق ونسبتهم في المناطق الأخرى.

وتقدر مساحة المملكة العربية السعودية 1957.000 كم<sup>2</sup> بإجمالي سكان (سعوديون وغير سعوديين) 31.742.308 نسمة وبلغت الكثافة السكانية فيها حوالي 16.2 نسمة / كم<sup>2</sup>.

ويشير الجدول رقم(3) الذي يبين الكثافة السكانية حسب المناطق الادارية أن أعلى كثافة سكانية كانت في محافظة جازان وبلغت 117.92 نسمة / كم<sup>2</sup> ما نسبته 6.64% من مساحة المملكة و 4.8% من سكان المملكة.

وتليها منطقة مكة المكرمة بكثافة بلغت 60.7% 92 نسمة / كم<sup>2</sup> بما نسبته 7.01% من مساحة المملكة، و 26.22% من سكان المملكة.

بينما أدنى كثافة سكانية كانت في الحدود الشمالية اذ بلغت 3.4592 نسمة / كم<sup>2</sup> بما نسبته 5.3 م مساحة المملكة و 1.1% من سكان المملكة.

مما سبق يتبين ان نسبة الكثافة السكانية ضئيلة مقارنة مع حجم المساحة الكبيرة للملكة وتركز سكانها في المناطق ذات النشاط الاقتصادي الكبير.

ويتبين أيضا ان هناك ارتفاع للكثافة السكانية في بعض المناطق وانخفاضها في مناطق أخرى ويعود ذلك الى عدم توزيع قطاعات التنمية بشكل متساوي بين المناطق مما تسبب في هجرة السكان الداخلية الي المناطق ذات الانتعاش الاقتصادي مما يعني أن غياب التنمية المتوازن بين المناطق ادى الى زيادة الكثافة السكانية وتركزها في بعض المناطق ذات النشاط الاقتصادي.

جدول (3) الكثافة السكانية حسب المناطق الادارية في المملكة حسب المسح الديمو جرافي في عام 2016م.

المناطق الإدارية	عدد السكان (نسمة)	المساحة كم2	الكثافة نسمة/كم2	نسبة السكان %	نسبة المساحة %
الرياض	8002100	380.000	21.0581579	25.209572	19.417
مكة المكرمة	8325304	137.000	60.7686423	26.227784	7.001
المدينة المنورة	2080436	150.000	13.8695733	6.5541422	7.665
القصيم	1387996	73.000	19.0136438	4.3727003	3.730
الشرقية	4780619	540.000	8.85299815	15.060716	27.593
عسير	2164172	80.000	27.05215	6.8179415	4.088
تبوك	890922	133.000	6.69866165	2.8067335	6.796
حائل	684619	120.000	5.70515833	2.1568028	6.132
الحدود الشمالية	359235	104.000	3.45418269	1.131723	5.314
جازان	1533680	13.000	117.975385	4.8316587	0.664
نجران	569332	130.000	4.37947692	1.7936062	6.643
الباحة	466384	12.000	38.8653333	1.4692819	0.613
الجوف	497509	85.000	5.85304706	1.5673372	4.343
الاجمالي	31742308	1957.000	16.2198815	100	100

المصدر: جدول من اعداد الباحثين اعتمادا على المسح الديموغرافي 2016م. الهيئة العامة للإحصاء

### التركز السكاني:

يمكن احتساب تركيز السكان ونسبتهم في المملكة العربية السعودية من خلال تحديد العلاقة بين السكان والمساحة في كل منطقة من المناطق الادارية حسب الصيغة ادناه والتي تعبر عن قياس التركيز السكاني:

نسبة التركيز السكاني

$$= \frac{1}{2} \sum (X - Y) \quad (1)$$

حيث:

X: النسبة السنوية لعدد السكان في المنطقة الي اجمالي السكان في المملكة.

Y: النسبة السنوية للمساحة في المنطقة الي اجمالي المساحة في المملكة.

Σ : مجموع الفرق بين (X – Y) بغض النظر عن الاشارة الجبرية السالبة.

يتبين من الجدول رقم (4) هناك اشارة موجبة للفرق بين (X – Y) مما يعني زيادة في التركيز السكاني الوحدة المساحية مما يدل علي عدم توازن بين السكان والمساحة في بعض مناطق المملكة منها الرياض، مكة المكرمة، والمدينة المنورة، وعسير، جازان، والباحة.

أما المناطق التي لديها اشارة سالبة تعني انه لا توجد زيادة في التركيز السكاني علي الوحدة المساحية، أو وجود توازن بين السكان والمساحة والتي شملت بقية المناطق الادارية.

جدول رقم (4) نسبة التركيز السكاني حسب المناطق الادارية في المملكة حسب المسح الديموجرافي في عام

2016م

(X – Y)	نسبة المساحة %	المساحة كم <sup>2</sup>	نسبة السكان %	عدد السكان (نسمة)	المناطق الإدارية
5.792	19.417	380.000	25.20957	8002100	الرياض
19.227	7.001	137.000	26.22778	8325304	مكة المكرمة
1.111-	7.665	150.000	6.554142	2080436	المدينة المنورة
0.643	3.730	73.000	4.3727	1387996	القصيم
12.533-	27.593	540.000	15.06072	4780619	الشرقية
2.730	4.088	80.000	6.817942	2164172	عسير
3.989-	6.796	133.000	2.806734	890922	تبوك
3.975-	6.132	120.000	2.156803	684619	حائل
4.183-	5.314	104.000	1.131723	359235	الحدود الشمالية
4.167	0.664	13.000	4.831659	1533680	جازان
4.849-	6.643	130.000	1.793606	569332	نجران
0.856	0.613	12.000	1.469282	466384	الباحة
2.776-	4.343	85.000	1.567337	497509	الجوف
16.2199	100	1957.000	100	31742308	الاجمالي

المصدر: جدول من اعداد الباحثين اعتمادا على المسح الديموجرافي 2016م. الهيئة العامة للإحصاء





## 4-2 التركيب التعليمي للسكان

جدول رقم (5) التركيب التعليمي للسكان السعوديين (15 سنة فأكثر)

النسبة %	نسبة الإناث %	نسبة الذكور %	الجملة	اناث	ذكور	الحالة التعليمية
7.8	6	1.8	1091827	839942	251885	أمي
5.6	3.6	2	785909	516836	269073	يقرأ ويكتب
10.3	5.22	5.1	1434571	730102	704469	الابتدائية
16.51	7.81	8.7	2307089	1092600	1214489	المتوسطة
32.8	14.4	18.4	4583934	2017134	2566800	الثانوية أو ما يعادلها
5.2	1.6	3.6	725333	218762	506571	دبلوم دون الجامعي
20.1	9.8	10.3	2812911	1366909	1446002	جامعي
0.26	0.08	0.18	35749	11013	24736	دبلوم عالي
1.1	0.3	0.8	152472	44587	107885	ماجستير
0.33	0.07	0.26	44792	9078	35714	دكتوراه
			<b>13974587</b>	<b>6846963</b>	<b>7127624</b>	<b>الجملة</b>

المصدر: جدول من اعداد الباحثين اعتمادا على المسح الديموغرافي 2016م. الهيئة العامة للإحصاء

تشير الإحصائيات الواردة في الجدول رقم (5) حول التركيب التعليمي لسكان السعودية حسب الفئات العمرية 15 سنة فأكثر، وأن نسبة الأمية بلغت 7.8 % إلى إجمالي السكان السعوديين في الفئات العمرية 15 سنة فأكثر يشكل الإناث منهم نسبة 6%، والذكور 1.8% من إجمالي السكان. أما عدد الاميين والأميات فقد بلغ عددهم 1.091827 مليون نسمة يشكل الإناث منهم بما نسبته 77%، بينما الذكور الاميين بما نسبته 23% من إجمالي السكان.

ويليه من يحملون الشهادات الجامعية بما نسبته 20.1% من إجمالي السكان، وتظهر تلك المؤشرات أن هناك تغير في التركيبة التعليمية في

المجتمع السعودي واتجاه المجتمع السعودي نحو التعليم الجامعي، وما بعد الجامعي.

## 2- 5 التركيب الزواجي الاجتماعي:

يتبين من الجدول رقم (6) الذي يوضح الحالة الزواجية للسكان السعوديين في الفئات العمرية من 15 سنة فأكثر أن معدلات الذكور العزاب (الذين لم يتزوجوا أبدا) بلغت 42.1% من إجمالي السكان الذكور ويليه الإناث 33% من إجمالي السكان الإناث ويشير ذلك أن هناك عزوف كبير عن الزواج من الذكور كنتيجة لإرتفاع المهور وتكاليف الزواج.

أما معدلات الطلاق بين الذكور بلغ 1.2% من إجمالي الذكور بينما معدلات الطلاق بين الإناث بلغت 12.6% من إجمالي السكان الإناث.

ويتركز معظم الطلاق في الفئات العمرية (25-29) سنة حتى (35-39) سنة ويعود معظمها تقريبا لأسباب اجتماعية.

مما تقدم يبدو أن هناك عزوف كبير للذكور عن الزواج نظراً لارتفاع المهور، أما الإناث فربما تأثر سن الزواج لاتجاههم نحو التعليم الجامعي العالي وهذا بدوره أضر سن الزواج والعزوف عنه.

جدول رقم (6) الحالة الزوجية للسكان السعوديين للفئات العمرية (15 سنة فأكثر)

الإجمالي			أرمل			مطلق			متزوج			لم يتزوج أبدا			
الإجمالي	اناث	ذكور	الإجمالي من الإناث %	الإجمالي من الذكور %	اناث	ذكور	الإجمالي من الإناث %	الإجمالي من الذكور %	اناث	ذكور	الإجمالي من الإناث %	الإجمالي من الذكور %	اناث	ذكور	
13974587	6846963	7127624	5.6	0.05	384802	33477	18.6	1.2	176875	82981	58.8	56.3	4023940	4009902	
												33	42.1	2261946	3001264

المصدر: جدول من إعداد الباحثين اعتمادا على المسح الديموغرافي 2016م. الهيئة العامة للإحصاء

## التركيب النوعي والعمرى للسكان

جدول رقم (7) التركيب النوعي والعمرى للسكان في المملكة العربية السعودية (سعوديين – غير سعوديين) وفقا للمسح الديموجرافي في عام 2016م.

فئات العمر	سعودي			غير سعودي			Saudi - Non			Total
	ذكور	اناث	جملة	ذكور	اناث	جملة	ذكور	اناث	جملة	
0 - 4	1087700	1047717	2135417	275537	260907	536444	1363237	1308624	2671861	
5 - 9	1062579	1024611	2087190	348565	331896	680461	1411144	1356507	2767651	
10 - 14	947747	920029	1867776	287019	270621	557640	1234766	1190650	2425416	
15 -19	895657	863913	1759570	235263	218657	453920	1130920	1082570	2213490	
20 -24	1036753	948271	1985024	277808	206117	483925	1314561	1154388	2468949	
25 -29	962751	940652	1903403	707007	417668	1124675	1669758	1358320	3028078	
30 -34	867032	850881	1717913	925345	415258	1340603	1792377	1266139	3058516	
35 -39	760228	740957	1501185	1359107	533795	1892902	2119335	1274752	3394087	
40 -44	643599	618942	1262541	1283436	486805	1770241	1927035	1105747	3032782	
45 -49	540812	511130	1051942	943970	261363	1205333	1484782	772493	2257275	
50 - 54	431338	407257	838595	642788	98260	741048	1074126	505517	1579643	
55 - 59	336138	308563	644701	384860	64229	449089	720998	372792	1093790	
60 - 64	243560	227708	471268	206025	45951	251976	449585	273659	723244	
65 -69	148229	167622	315851	71490	28343	99833	219719	195965	415684	
70 -74	108150	103747	211897	32720	18304	51024	140870	122051	262921	
75 -79	69555	67500	137055	15282	4504	19786	84837	72004	156841	

Total			Saudi - Non			Saudi			فئات العمر
جملة	اناث	ذكور	جملة	اناث	ذكور	جملة	اناث	ذكور	
192080	96166	95914	18438	6346	12092	173642	89820	83822	80 فأكثر
31742308	13508344	18233964	11677338	3669024	8008314	20064970	9839320	10225650	الجملة

المصدر: المسح الديموغرافي 2016م. الهيئة العامة للإحصاء.

**3-1: التركيب النوعي للسكان.**

يشير جدول رقم (7) التركيب النوعي والعمرى للسكان في المملكة العربية السعودية (سعوديين – غير سعوديين) وفقاً للمسح الديموغرافي في عام 2016م من خلال الإحصاءات الواردة في الجدول يتبين أن نسبة الذكور (السعوديين) إلى إجمالي السكان السعوديين بنسبة %50.9 بينما الإناث %49.1 وأن هناك زيادة طفيفة لنسبة الذكور عن الإناث قدرة ب %0.8 بينما نسبة الذكور غير السعوديين (المقيمين) بلغت %68.6 إلى إجمالي السكان الوافدين بينما نسبة الإناث غير السعوديين %31.4 إلى إجمالي السكان الوافدين (المقيمين)، ويشير ذلك إلى أن معظم الوافدين يأتون بدون أسرهم إضافة إلى أن معظم الوافدين هم من الذكور، أما الوافدين الإناث فهم أقل من الذكور ومعظمهم مرافقين لرب الأسرة.

وبالتالي فإن الزيادة في نسبة السكان الذكور غير السعوديين أدى إلى زيادة نسبة الذكور إلى إجمالي السكان (سعوديين وغير سعوديين) حيث بلغت نسبتهم %57.4، والإناث %42.6.

وفي حالة التركيب النوعي للسكان تكاد نسبة الإناث تقترب من نسبة الذكور واغلبهم في الفئة العمرية 4-0 إلى 9-5 نفس الحال بالنسبة للذكور ويشكل ذلك القاعدة العريضة للهرم السكاني للسعوديين في المملكة العربية السعودية.

**3-2: التركيب العمري للسكان.**

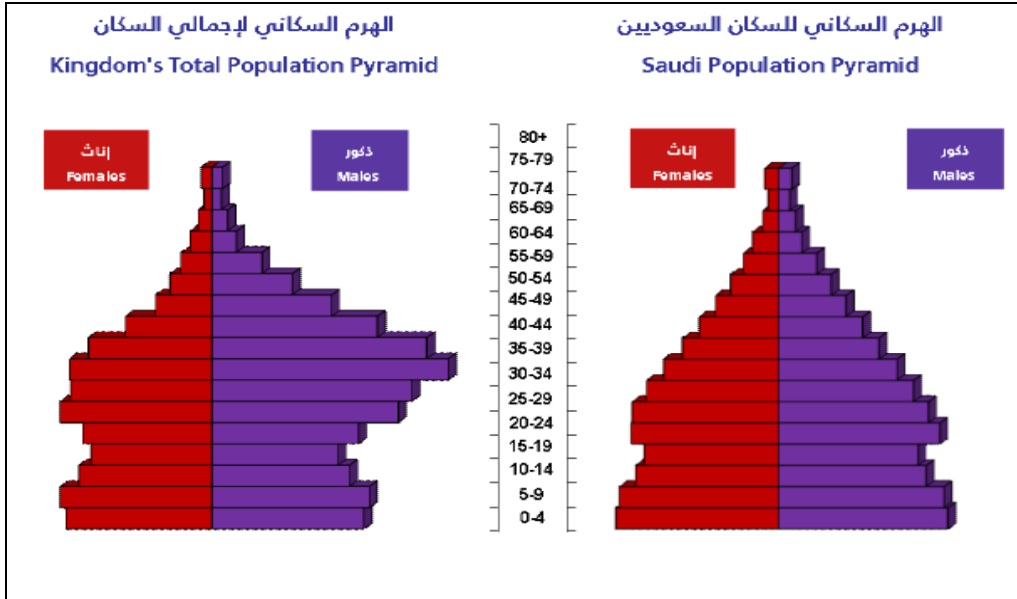
معظم التقارير والدراسات تشير إلى أن معظم سكان المملكة (السكان السعوديين) فتيان وأن القاعدة الكبيرة للهرم السكاني تحتلها الفئات العمرية الفتية الفئة العمرية 4-0 إلى 9-5 سنة، يليها الفئات العمرية الشابة 14-10 حتى 29-25 سنة.

ويتبين من الجدول رقم (7) أن حجم السكان السعوديين في الفئات العمرية 9-0 حتى 14-10 سنة. بلغ 6090383 نسمة وتشكل %30.35 من إجمالي السكان السعوديين بينما حجم السكان في الفئة العمرية 19-15 حتى 29-25 سنة. بلغت 5647997 نسمة بنسبة قدرها %28.15 من إجمالي السكان السعوديين.

وبشكل عام بلغ حجم السكان في الفئات العمرية 0-4 حتى 25-29 سنة 11738388 نسمة بنسبة 58.5% من إجمالي السكان السعوديين، بينما أقل السكان وقع في الفئات العمرية 65 سنة وما فوق، مما يدل على أن السكان السعوديين هم في الغالب فتيان وفي سن الشباب ويشكلون القاعدة العريضة من الهرم السكاني السعودي، ويعود ذلك إلى زيادة في عدد المواليد، وارتفاع معدلات الخصوبة، مما ساهم في ارتفاع معدل السكان الطبيعي الناتج من زيادة المواليد، وانخفاض وفيات الأطفال نظراً لحجم الرعاية الصحية الكبيرة التي توليه المملكة للسكان، والتركيبة العمري للسكان غير السعوديين فقد وقع معظمه في الفئة العمرية

25-29 إلى 40-44 سنة وبلغ عددهم في هذه الفئات 6128421 نسمة بنسبة قدرها 52.48% من إجمالي السكان غير السعوديين ويشير ذلك إلى أن معظم الوافدين (المقيمين) في سن (قوة العمل) ويشكلون الجزء الأكبر من المقيمين وما تبقى من السكان غير السعوديين يمثلون أسر وعوائل المقيمين.

### الهرم السكاني



شكل (3) الهرم السكاني للسكان السعوديين، والهرم السكاني للسكان الإجمالي (سعوديين، وغير سعوديين).

المصدر: المسح الديموغرافي 2016م. الهيئة العامة للإحصاء



باستعراض الهرم السكاني للسكان السعوديين والهرم السكاني للسكان الإجمالي (سعوديين، وغير سعوديين)، ذكور وإناث في الشكل رقم (3) يتضح أن القاعدة العريضة للهرم السكاني للسعوديين ذكور وإناث كانت في الفئات العمرية من 0-4 حتى 5-9 سنوات ويليهما الفئات العمرية من 5-19 حتى 20-24 سنوات، ولكن يتضح أن الذكور في الشريحة العمرية 15-19 سنة نسبياً أكثر اتساعاً من شريحة الإناث في نفس الفئة العمرية. يتبين أيضاً انخفاض الشرائح السكانية كلما تصاعدنا إلى الأعلى في الفئات العمرية الأعلى حتى يظهر أن الفئات العمرية 65-69 حتى أكثر من 80 سنة شكلت أصغر قواعد الهرم السكاني، مما تقدم يشير ذلك أن القاعدة الوسطية للسكان السعوديين هم في سن فتي.

أما الهرم السكاني الإجمالي للسكان السعوديين وغير السعوديين يتضح أن الشريحة العريضة للهرم كانت في الفئات العمرية 30-34 حتى 35-39 سنة، وهي الفئات العمرية العاملة في مختلف القطاعات. أما الشرائح العمرية تضيق كلما ارتفعنا إلى أعلى أي كلما زادت الفئات العمرية سناً، ويلاحظ أن الفئات العمرية 65-69 حتى أكثر من 80 سنة هي لأصغر الشرائح السكانية في الهرم السكاني.

### التركيب الاقتصادي للسكان

يشير الجدول (6) أن المشتغلين السعوديين (15 سنة فأكثر) حسب النشاط الاقتصادي يتركزون في الإدارة العامة والدفاع والضمان الاجتماعي بنسبة قدرها 35.6% من إجمالي المشتغلين في الربع الثاني من عام 2016م، ويليه المشتغلين في مجال التعليم بنسبة قدرها 22.8% من إجمالي المشتغلين خلال نفس الفترة، أما المشتغلين في مجال الصحة والخدمات الاجتماعية فقد حصلت على المرتبة الثالثة بنسبة قدرها 7.2% من إجمالي المشتغلين وينخفض بشكل كبير في القطاعات الآتية كالزراعة، والصناعة، والتعدين والتشييد.

الجدول (8) المشتغلين السعوديين (15 سنة فأكثر) حسب أهم الأنشطة الاقتصادية خلال الربع الأول من عام

2016م.

النسبة %	العدد	النشاط الاقتصادي
4.1	206,550	الزراعة والغابات وصيد الأسماك
2.2	108,393	التعدين واستغلال المحاجر
4.3	215,394	الصناعات التحويلية
2.2	134,601	التشييد
4.9	247,178	تجارة الجملة والتجزئة واصلاح المركبات ذات المحركات والدراجات النارية
35.6	1,780,084	الإدارة العامة والدفاع والضمان الاجتماعي الإجباري
22.8	1,139,897	التعليم
7.2	360,006	أنشطة الصحة البشرية والخدمة الاجتماعية
16.2	811615	أنشطة الخدمات الأخرى
100	5,003,618	الجملة

المصدر: جدول من إعداد الباحثين اعتماداً على المسح الديموغرافي 2016م. الهيئة العامة للإحصاء

بينما جدول رقم (9) يبين المشتغلين غير السعوديين (15 سنة فأكثر) حسب النشاط الاقتصادي ويتضح أن المقيمين (الوافدين) يتركزون في الأنشطة الاقتصادية أهمها التشييد والبناء بنسبة قدرها 22.8% من إجمالي المشتغلين غير السعوديين خلال الربع الثاني من عام 2016م. ويليه تجارة الجملة والتجزئة بنسبة قدرها 16.2% من إجمالي المشتغلين غير السعوديين، و أخيراً الصناعات التحويلية، وبلغ نسبتهم 0.3% من إجمالي المشتغلين غير السعوديين خلال نفس الفترة السابقة. ويتضح من ذلك أن معظم العمالة الوافدة تخدم في مجالات الصناعات التحويلية والتشييد والتجارة نظراً لما تشهده المملكة من تطور تنموي ونشاط اقتصادي وتجاري واسع، وحركة عمرانية كبيرة واستدعى ذلك وجود وافدين في تلك القطاعات.

الجدول (9) يوضح أن المشتغلين غير السعوديين (15 سنة فأكثر) حسب أهم الانشطة الاقتصادية خلال الربع الاول من عام 2016م.

النسبة %	العدد	النشاط الاقتصادي
5.6	374,293	الزراعة والغابات وصيد الأسماك
0.5	33,470	التعدين واستغلال المحاجر
10.3	690,441	الصناعات التحويلية
22.8	1,524,381	التشييد
16.2	1,082,236	تجارة الجملة والتجزئة واصلاح المركبات ذات المحركات والدراجات النارية
0.7	44,592	الإدارة العامة والدفاع والضمان الاجتماعي الإجباري
2.6	171,369	التعليم
3.4	231,386	أنشطة الصحة البشرية والخدمة الاجتماعية
37.9	2,53,0329	أنشطة الخدمات الأخرى
100	<b>6,682,497</b>	الجملة

المصدر: جدول من إعداد الباحثين اعتماداً على المسح الديموغرافي 2016م، الهيئة العامة للإحصاء

### معدلات النمو السكاني في المملكة (مواطنين ومقيمين)

يلاحظ أن قياس معدلات النمو السكاني على أساس طريقة التغيير النسبي في عدد السكان بين تعدادين مختلفين انما يفترض مدة زمنية متساوية تفصل بين التعدادات التي تنفذ عادة بين في البلدان المختلفة.

وهو امر لا يساعد كثيراً في متابعة التطور السكاني الذي يحدث في بلد معين في فترات مختلفة اذا لم تكن الفترات متساوية بين التعدادين، كما لا تكفي اجراءات المقارنات في معدلات التغيير السكاني عند عدم تساوي مدة التعدادات. لهذا فان من الضروري حساب التغيير في عدد السكان على أساس سنوي بما يفيد في التعرف على حجم الزيادة السكانية التي تتحقق في مجتمع ما في كل سنة من السنوات بما يساعد على اجراء المقارنات في البلد الواحدة، أو فيما بين البلدان المختلفة بصورة ميسرة وسهلة.

ويتم حساب النسبة المئوية للزيادة السكانية السنوية بالصيغة التالية (أساسيات علم السكان، 2006) [2]

نسبة الزيادة السكانية

$$= \frac{r_0 - r_1}{r_0} \times 100 \quad (2)$$

حيث:  $r_1$  حجم السكان في السنة الآتية (سنة المقارنة).  
 $r_0$  حجم السكان في السنة الأولى (سنة الأساس).

جدول رقم (10) معدل النمو السكاني للسكان السعوديين خلال الفترة 2004-2016م

السنة	عدد السكان بالمليون نسمة	معدل النمو السكاني %
2004	16.44	-
2005	16.85	2.49
2006	17.27	2.49
2007	17.69	2.43
2008	18.11	2.37
2009	18.54	2.37
2010	18.97	2.32
2011	19.40	2.27
2012	19.84	2.27
2013	20.27	2.17
2014	20.70	2.12
2015	21.12	2.03

المصدر: جدول من إعداد الباحثين اعتماداً على المسح الديموغرافي 2016م. الهيئة العامة للإحصاء

يشير الجدول رقم (10) أن معدل النمو السكاني للسعوديين خلال الفترة 2004-2015م كان في أعلي معدلاته في الاعوام 2005, 2006م ثم تناقص

تدرجيا ووصل معدل النمو إلى %2.03 خلال الفترة 2015-2004 م علما بان التغير السكاني ينبع عن ثلاث عوامل أو متغيرات ديموغرافية هي: الخصوبة أو المواليد أحياء، الوفيات، الهجرة.

بعبارة أخرى فان التغير السكاني إنما يكون محصلة لهذه العوامل والمتغيرات سواء كانت هذه المحصلة موجبة أو سالبة، وهي حالة المملكة اذا أهملنا الهجرة. فان التغير السكاني سيكون نتيجة عاملين هما المواليد، الوفيات. عليه فان معدل الزيادة الطبيعية للسكان يحسب بالصيغة التالية:

**معدل الزيادة الطبيعية للسكان**

$$(3) \quad \frac{\text{عدد الوفيات} - \text{عدد المواليد أحياء}}{\text{عدد السكان في منتصف العام}} \times 1000$$

وتعد الولادات المصدر الطبيعي لتكاثر السكان وتزايدهم حيث يمثل معدل المواليد العنصر الرئيسي لمعدل زيادة السكان (أساسيات علم السكان، 2006)<sup>[2]</sup>

وللحصول على معدل المواليد الخام نستخدم الصيغة التالية:

$$(4) \quad \frac{\text{عدد المواليد أحياء خلال سنة معينة}}{\text{عدد السكان في منتصف السنة}} \times 1000$$

كما يعبر معدل الوفيات عن نسبة جميع الوفيات المسجلة خلال سنة معينة لكل ألف من السكان، حيث يعكس إرتفاع هذا المعدل أو انخفاضه على مدى تطور مستوى الخدمات الصحية الذي حققه بلد ما في جوانبها المختلفة الطبيعية والعلاجية والوبائية ويتم حسابه بالصيغة التالية:

## معدل الوفيات الخام

$$= \frac{\text{عدد الوفيات المسجلة خلال سنة معينة}}{\text{عدد السكان في منتصف العام}} \times 1000 \quad (5)$$

جدول رقم (11) معدل النمو السكاني للسكان غير السعوديين خلال الفترة 2004-2015م

السنة	عدد السكان بالمليون نسمة	معدل النمو السكاني %
2004	6.12	-
2005	6.48	5.88
2006	6.85	5.70
2007	7.25	5.84
2008	7.67	5.79
2009	8.12	5.86
2010	8.59	5.78
2011	8.97	4.42
2012	9.36	4.35
2013	9.72	3.85
2014	10.07	3.60
2015	10.40	3.27

المصدر: جدول من إعداد الباحثين اعتماداً على المسح الديموغرافي 2016م. الهيئة العامة للإحصاء

ويشير جدول رقم (11) أن معدل النمو السكاني لغير السعوديين بلغ أعلى معدل له في عام 2005 حيث بلغ 5.88% ثم انخفض تدريجياً وارتفع مرة أخرى في عام 2009 حيث بلغ معدل النمو 5.86%، ثم انخفض تدريجياً حتى وصل إلى معدل 3.27% في عام 2015 وبشكل عام بلغ معدل النمو

لغير السعوديين 4.52% خلال الفترة 2009-2015 ، وهو تقريباً ضعف معدل النمو السكاني للسكان السعوديين خلال نفس الفترة.

جدول رقم(12) معدل النمو السكاني الإجمالي للسكان غير السعوديين خلال الفترة 2004-2015م

السنة	عدد السكان بالمليون نسمة	معدل النمو السكاني %
2004	22.56	-
2005	23.33	3.41
2006	24.12	3.38
2007	24.94	3.39
2008	25.79	3.40
2009	26.66	3.37
2010	27.56	3.38
2011	28.38	2.97
2012	29.20	2.89
2013	29.99	2.71
2014	30.77	2.60
2015	31.52	2.44

المصدر: جدول من إعداد الباحثين اعتماداً على المسح الديموغرافي 2016م. الهيئة العامة للإحصاء

نفس الحال يشير الجدول رقم (12) إلى معدل النمو السكاني للسكان السعوديين وغير السعوديين ويتبين أن أعلى معدل نمو سكاني بلغ 3.4% في عام 2005 ثم تآرجح قليلاً بين الهبوط والصعود حتى عام 2010، وبعد ذلك تدرج في الانخفاض حتى عام 2015 ليصل إلى 2.44% وبشكل عام بلغ متوسط معدل النمو السكاني للسعوديين 2.83% خلال الفترة 2004-2015م.

#### النمو السكاني ورؤية 2030 م:

بلغ معدل النمو السكاني في المملكة العربية السعودية (سعوديين، وغير سعوديين في عام 2016م بالمتوسط 2.4% فيما بلغ معدل النمو السكاني السنوي للسعوديين 2%، وغير سعوديين 3.3% خلال نفس العام.

ويشكل ذلك نمواً كبيراً ومؤثراً بشكل مباشر وغير مباشر على كافة جوانب المملكة التنموية الاقتصادية والاجتماعية وغيرها على الناحية التنموية، وتتطلب تلك الزيادة السكانية احتياجات ومتطلبات حياتية معيشية حالية، ومستقبلية تستوجب على صانعي السياسات اخذها بعين الاعتبار والحد من اثارها الجانبية.

ويدل ذلك على أن المملكة ستظل تشهد استمراراً في النمو اسكاني بسبب الزيادة الطبيعية والهجرة الداخلية إلى داخل المملكة.

وأن هذا النمو السكاني يشكل تحدياً للمملكة في كيفية التعامل مع تبعات الزيادة السكانية وملاءمتها مع النمو الاقتصادي.

والجدير بالذكر ، أن المملكة شهدت نمواً اقتصادياً خلال الفترة من 2000-2015م حيث بلغ متوسط النمو السنوي للنتائج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية 8.5% وبالأسعار الثابتة 3.9% خلال نفس الفترة، ويتضح أن هناك تغيراً في تركيب هيكله الناتج المحلي الإجمالي.

ومساهمة القطاعات الأخرى في الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة 2000-2015م حيث يتبين أن ارتفاع نسبة مساهمة القطاع النفطي في الناتج المحلي 60% في عام 2000م ولكن انخفض قليلاً ووصلت مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي 43% في عام 2015م. بالمقابل ارتفعت مساهمة القطاع الخاص غير النفطي إلى الناتج المحلي الإجمالي من 24% في عام 2000م إلى 40% في عام 2015م، وكذا ارتفاع بشكل طفيف مساهمة القطاع الحكومي غير النفطي في الناتج المحلي الإجمالي من 16% في عام 2000م إلى 17% في عام 2012م كما بلغ متوسط نصيب الفرد السنوي من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2014م 91870 ريال بمتوسط شهري 7655 ريال، وانخفض نصيب الفرد السنوي من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2015م إلى 76817 ريال بمتوسط شهري قدره 6404 ريال.

ويعزى تراجع نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي إلى انخفاض معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي إلى 3.6% في عام 2014م إلى 3.5% في عام 2015م، وأيضاً الزيادة في معدلات النمو السكاني، حيث ارتفع عدد السكان في عام 2014م من 30.770375 نسمة إلى 31.521418 نسمة في عام 2015م.



يتضح من ذلك أن معدلات النمو السكاني كانت متصاعدة في ظل انخفاض معدلات نمو الناتج المحلي الإجمالي وساهمت في تخفيض متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي وعليه يتطلب وضع سياسات سكانية رشيدة للحد من النمو السكاني المتسارع.

والجدير بالذكر هنا أن هدف رؤية 2030 م هو إحداث تغييرات سكانية والحد من النمو السكاني المتسارع، وتتلخص أهدافها في البنود التالية:

- رفع نسبة مشاركة الشباب في سوق العمل من 22% إلى 30% في عام 2030م.

- تخفيض نسبة البطالة بين السعوديين من 11.6% إلى 7%.

- زيادة معدلات مشاركة المرأة في سوق العمل من 22% إلى 30%.

- رفع نسبة تملك السعوديين للمنازل من 47% إلى نحو 52% بحلول عام 2020.

- زيادة مساهمة المنشآت الصغيرة والمتوسطة في إجمالي الناتج المحلي من 20% إلى 35%.

- زيادة العمر المتوسط في البلاد من 74 عام إلى 80 عام.

- تصنيف ثلاث مدن من بين أفضل 100 مدينة في العالم.

- زيادة حجم الاقتصاد السعودي وانتقاله من المرتبة 19 إلى المراتب الـ15 الأولى على مستوى العالم.

- رفع نسبة الاستثمارات الأجنبية المباشرة من إجمالي الناتج المحلي من 3.8% إلى المعدل العالمي 5.7%.

لاشك أن تلك الأهداف في الرؤية ستؤدي إلى تغييرات ديموغرافية وسكانية في المجتمع السعودي ومساهماتهم في تخفيض معدلات الخصوبة وتحسين المستوى المعيشي للفرد والأسرة، وانخفاض في حجم الأسرة، والحد من الهجرة الداخلية، وإحداث عملية تنمية توازنه في جميع محافظات المملكة.

إن تلك الأهداف أيضاً تتناغم مع الأهداف التنموية لرؤية 2030م في البنود التالية:

- زيادة نسبة مساهمة نشاط الطبقة المتوسطة في الناتج المحلي إلى 35% في عام 2030م.

- زيادة نسبة النمو في الناتج المحلي في قطاع النفط والغاز إلى 75% في 2030م.
- زيادة مساهمة القطاع الخاص في الناتج المحلي الإجمالي إلى 65% بحلول 2030م.
- زيادة نسبة الصادرات غير النفطية في الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي إلى 50% في عام 2030م.
- زيادة الإيرادات الحكومية غير النفطية إلى 1000 مليار ريال في عام 2030م.

مما سبق يتبين أن هناك موائمة بين المؤشرات السكانية والتنمية لتحقيق أهداف رؤية 2030م، بهدف إحداث تغييرات في التركيبة السكانية والديموغرافية والحد من النمو السكاني المتسارع والاتجاه نحو تحديث البنية الهيكلية للاقتصاد السعودي والتنوع في مصادره، والعمل على زيادة مساهمة القطاعات غير النفطية في الناتج المحلي.

#### النتائج والتوصيات

##### 7-1: النتائج.

استناداً إلى ما تقدم فقد توصل البحث إلى العديد من النتائج نبرز أهمها فيما يلي:

- ووصل عدد السكان في المملكة عام 2016م 31.74 مليون نسمة يشكل السعوديين منها ما نسبته 63% بينما يشكل السكان المقيمين 37%.
- يتبين أن عدد السكان المقيمين تصاعدت من عام 2004م حتى وصلت إلى نسبة قدرها 37% في عام 2016م كنتيجة للنمو الاقتصادي وخلق فرص عمل جيدة في سوق العمل.
- يشير التوزيع النسبي للسكان حسب فئات العمر أن سكان المملكة فتي مما يدل على فتوة المجتمع السكاني.
- شهدت المملكة زيادة طبيعية في عدد السكان السعوديين كنتيجة لزيادة عدد المواليد وانخفاض في معدلات الوفيات.
- تشير نتائج التوزيع الجغرافي للسكان أن مكة المكرمة حصلت على المرتبة الأولى من حيث تركيز عدد السكان فيها بنسبة قدرها 26.2%، وفي المرتبة الثانية المنطقة الشرقية بنسبة قدرها 15.1% من إجمالي السكان.

تظهر النتائج أن معدلات الذكور العزاب (الذين لم يتزوجوا أبداً) بلغت 42.1% من إجمالي السكان الذكور ويليه الإناث 33% من إجمالي السكان الإناث ويدل ذلك على أن هناك عزوف كبير عن الزواج كنتيجة لارتفاع المهور وتكاليف الزواج.

يبين الهرم السكاني أن القاعدة الكبيرة للفئات العمرية 0-4، 6-9 سنة، ويليهما الفئات العمرية الشابة من 15-19 حتى 25-29 سنة.

يتبين من توزيع المشتغلين حسب النشاط الاقتصادي أن معظم العمالة الوافدة تخدم في مجالات الصناعات التحويلية والتشييد والتجارة بينما يتركز السعوديين في أعمال الإدارة والتعليم.

وتشير النتائج أن معدلات النمو السكاني للسعوديين في العام 2005م بلغ 2.4% ثم واصل الانخفاض التدريجي حتى وصل إلى معدل نمو قدره 2.03% في عام 2016م بينما معدل النمو السكاني لغير السعوديين أعلى من معدلات النمو السكاني للسعوديين حيث كان معدل نموهم 5.88% في عام 2005م انخفض نسبياً ووصل إلى 3.27% في عام 2016م.

بلغ معدل النمو السكاني في المملكة لسعوديين، وغير السعوديين في عام 2016م بالمتوسط 2.4% بينما بلغ المعدل السنوي للسعوديين 2%، وغير السعوديين 3.3% خلال العام 2016م.

يعزي انخفاض نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2016م إلى انخفاض معدل نمو الناتج المحلي والزيادة في معدلات النمو السكاني.

يتبين أن هناك تناغم بين المؤشرات السكانية والتنمية وأهداف رؤية 2030م والتي تهدف إلى إحداث تغييرات في التركيبة السكانية والحد من النمو السكاني المتسارع.

2-7: التوصيات.

بالإشارة إلى نتائج البحث نوصي بالآتي:

رسم سياسة سكانية تحد من النمو السكاني المتسارع.  
تشجيع الشباب السعودي على الدخول إلى سوق العمل في المجالات المختلفة للحد من العمالة الوافدة في القطاعات الصناعية والتجارية والخدمية.  
إحداث عملية تنموية توازنه شاملة بين جميع المناطق الإدارية للحد من الهجرة الداخلية.

توجيه الشباب نحو العمل في المهن الوسيطة لإحلال العمالة الوافدة.  
العمل على تخفيض معدلات الخصوبة.  
المواءمة بين السياسات التنموية والسياسات السكانية لتحقيق اهداف  
رؤية 2030م.  
المراجع

1-	أحمد فؤاد إبراهيم المغازي، (2015م).التحديات السكانية وأثرها على التنمية في المملكة العربية السعودية. <a href="http://asbar.com/ar_lang/?p=8986">asbar.com/ar lang/?p=8986</a>
2-	أساسيات علم السكان، طرق وتطبيقات – الجزء الاول،(2006م). مركز التدريب والدراسات السكانية، جامعة صنعاء، اليمن.
3-	الثميري، امثال عبدالله، (2016م). الاقتصاد السعودي 2015، نظرة تحليلية، مطابع دار جامعة الملك سعود للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية.
4-	المسح الديموغرافي لعام 2016م الهيئة العامة للإحصاء - المملكة العربية السعودية <a href="https://www.stats.gov.sa/ar/4522">https://www.stats.gov.sa/ar/4522</a>
5-	جاك لوب، (1986 م). العالم الثالث وتحديات البقاء " ترجمة أحمد فؤاد بلبع – سلسلة عالم المعرفة، رقم 104 الكويت
6-	حميدة، أوكيل،(2005م). أثر النمو السكاني على التنمية الاقتصادية في الوطن العربي، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التيسير جامعة الجزائر، الجزائر.
7-	رمزي زكي، (1986 م). (المشكلة السكانية وخرافة المالتوسية الجديدة". سلسلة عالم المعرفة، رقم 104. الكويت.
8-	رؤية المملكة العربية السعودية 2030. <a href="http://vision2030.gov.sa">http://vision2030.gov.sa</a>
9-	صالح بن محمد الصغير، (1428هـ).النمو السكاني وتوزيعات السكان بين المستوطنات البشرية وتطور التعليم في المملكة العربية السعودية. مجلة التوضيحي (الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها)- المملكة العربية السعودية.
10-	عبد الرحيم عمران، (1988م). سكان العالم العربي حاضراً ومستقبلاً. صندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية. نيويورك

-11	عبد العزيز محمد فرح، أوجه العلاقة المتبادلة بين السكان والتنمية. " بحث غير منشور لمشروع التربية السكانية – صنعاء
-12	عبد الهادي يموت، (1986م). النمو السكاني والتنمية الاقتصادية والاجتماعية العربية. " معهد الإنماء العربي. بيروت.
-13	معزز نعيم، (1999م). النمو السكاني والتنمية الاقتصادية والاجتماعية ترابط وثيق وعلاقات متبادلة (مع دراسة خاصة للواقع السكاني والتنموي في القطر العربي السوري)- مجلة جامعة دمشق-المجلد الخامس عشر -العدد الأول.
-14	ناصر بن متعب محيا، (2003م).العلاقة بين النمو السكاني والكثافة السكانية والجريمة –دراسة تطبيقية على مراكز الشرطة بمدينة الرياض- اكااديمية نايف للعلوم الامنية-المملكة العربية السعودية.
-15	نوزاد عبد الرحمن الهيتي،(2009). الواقع السكاني ومتطلبات التنمية الاقتصادية في دولة قطر، سلسلة دراسات سكانية، الاصدار رقم 5، الطبعة الاولى، (الدوحة: اللجنة الدائمة للسكان، 2009)، ص 25
16	ناصر بن متعب بن محيا (2003م).العلاقة بين النمو السكاني والكثافة السكانية والجريمة (دراسة تطبيقية علي مراكز الشرطة بمدينة الرياض). بحث مقدم الاستكمال درجة الماجستير،أكاديمية نايف للعلوم الامنية، كلية الدراسات العليا.
	Bloom, D. E., Canning, D., and Fink, G (2010). Implications of Population Ageing for Economic Growth. <i>Oxford Review of Economic Policy</i> , 26(4), 238–612.